كلمة الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية

للطب

د. جون س. فوردتران

د. مايكل فيلد

د. ويليام جرينوف الثالث

صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المعظم

أصحاب السمو

أعضاء لجنة جائزة الملك فيصل العالمية

أصحاب السعادة

أيها الزملاء

أيها السادة والسيدات

إنه لشرف عظيم وسعادة بالغة لزملائي الدكتور جون فوردتران والدكتور مايكل فيلد ولي شخصياً أن نقتسم جائزة الملك فيصل العالمية للطب لهذا العام 1984م.

إننا نود أن نشكركم على إضفاء هذا الشرف غير العادي علينا. فلقد قمتم بخدمة عظمى لعلوم الطب بإنشاء هذه الجوائز. أنها لا تشجع كلاً منا لكي يستمر في جهوده وحسب إنما أكثر من ذلك أنكم جلبتم بها اهتمام صانعي السياسات الطبية لكي يبحثوا عن أعظم المشكلات الصحية إلحاحا.

في هذا العام اتجهت الأنظار إلى أمراض الإسهال التي طالما قد تجوهلت. ففي كل عام يموت ما يقارب خمسة ملايين إنسان من هذا المرض، معظمهم من الأطفال.

إن حكمتكم وبعد نظركم في اختيار هذا الجانب من البحث الطبي لجائزة عام 1984 يعطينا الأمل أنه سيكون هناك زيادة كبرى في الجهد والدعم المبذولين لمحاصرة هذه الأمراض.

لقد قدم الدكتور جون فوردتران، من مستشفى بايلور وكلية طب سوث وسترن في مدينة دالاس بالولايات المتحدة، قدم في عمله الفهم الأساسي لوظيفة الأمعاء الصحيحة والمريضة.

والدكتور مايكل فيلد، التابع لجامعة هارفارد، وأخيرا في جامعة شيكاغو اكتشف طرقا جديدة بواستطها عرف أثر السموم التي تفرزها الجراثيم وباكتيريا القولون على خلايا الغشاء المخاطي.

والدكتور ويليام جرينوف الذي يعمل في المركز العالمي لأمراض الإسهال في بنجلادش – وجامعة جون هوبكنز استطاع أن ينقل المفاهيم العلمية الأساسية لتطبق على المرضى المصابين بالإسهال وأن يطور إجراءات فعالة لمنع الإصابة المميتة والعجز.

إن في إنشاء هذه الجائزة اعترافا من جائزة الملك فيصل العالمية بأهمية العلم الأساسي

نفسه واعترافا أيضا بالحاجة أن تطبق ثمار العلم في الأمكنة التي تحتاج إليها بشكل أكثر.

وفي هذه الحالة، فإننا نأمل أن تكون أبحاثنا نافعة للمرضى الذين يعانون من أمراض الإسهال الحادة والتي هي أمراض قاتلة للأطفال في البلدان النامية وللناس الذين يقاسون النتائج الرهيبة للإسهال المزمن في كل مكان.

لقد شاركنا بطرق متعددة وفي مؤسسات متعددة من أجل التقدم في فهم ومعالجة هذه الأمراض. وما وصلنا إليه حتى الآن أصبح ممكنا بشكل كبير بواسطة الدعم الطويل الأمد الذي قدم لنا بواسطة الحكومات ووكالات البحث في أمراض الإسهال في الجامعات والمركز العالمي لأمراض الإسهال في بنجلادش وهو المركز الوحيد في البلدان النامية الذي يركز اهتمامه الأساسي على هذه المشكلة.

إن هذه المكتشفات وتطبيقاتها التي شرفت اليوم بهذه الجائزة، ليست إلا معالم على الطريق الطويل الذي نرجو أن يقود إلى منع هذه المجموعة من الأمراض المدمرة والتحكم فيها.

وإننا لنرجو من خلال القيادة التي تمثلت بجائزة الملك فيصل العالمية أن تتشجع الحكومات والوكالات في البلدان المتطورة والنامية لتدعيم المجهودات المطلوبة في مجال البحث في هذه المشكلات التي ابتلى بها الجنس البشري.

إن كل واحد منا ومن أفراد عائلاتنا يقدر كل التقدير استضافتكم الكريمة واهتمامكم بزيارتنا إلى المملكة العربية السعودية. وإننا لنشكركم على ذلك.

ولقد تعرفنا من خلال زيارتنا بشكل أفضل على تاريخكم الطويل القيادي في مجال العلوم، ذلك الذي حفظ المعرفة القديمة وأضاف إليها. كما تعرفنا على النمو الحالي للنظام الجامعي لديكم في الحجم والعمق والذي يمثل نموا رائعا مثيرا.

يا صاحب الجلالة:

إنه لامتياز عظيم أن نحصل على هذه الجائزة فشكرا لكم..

د. جون س. فوردتران

د. مايكل فيلد

د. ويليام جرينوف